

## من وصايا الرسول ﷺ: الوصايا التسع

### الوضعية المشكّلة:

عند زيارتك لأحد أقاربك لاحظت أن أحد أبنائه يدخن، كما أنه لا يصلي، فلما سألت أخاه، قال: إن والده قد أعطاه كامل الحرية في التصرف، ولا يجب مضايقته بكثرة النصائح والتوجيهات حتى لا يكرهه. ✓ فما موقفك من ذلك؟ ولماذا؟

### النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿... وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾.

[سورة الحشر، الآية: 07]

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَوْصَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتِسْعٍ: «لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَإِنْ قُطِعَتْ أَوْ حُرِّقَتْ، وَلَا تُتْرَكَنَّ الصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ مُتَعَمِّدًا، وَمَنْ تَرَكَهَا مُتَعَمِّدًا بَرِئَتْ مِنْهُ الدِّمَّةُ، وَلَا تُشْرَبَنَّ الْحُمُرُ، فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ، وَأَطِعْ وَالِدَيْكَ، وَإِنْ أَمَرَكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ دُنْيَاكَ فَاخْرُجْ لَهُمَا، وَلَا تُتَارِزَنَّ وِلَاةَ الْأَمْرِ، وَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّكَ أَنْتَ، وَلَا تَفْرُرْ مِنَ الرَّحْفِ، وَإِنْ هَلَكَتْ وَفَرَّ أَصْحَابُكَ، وَأَنْفِقْ مِنْ طَوْلِكَ عَلَى أَهْلِكَ، وَلَا تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ، وَأَخْفِهِمْ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

[الأدب المفرد للبخاري، كتاب: الوالدان. باب: يبروالديه ما لم يكن معصية، حديث رقم: 18]

### قراءة النصوص ودراستها:

#### 1 - توثيق النصوص والتعريف بها:

##### 1 - التعريف بأبي الدرداء:

أبو الدرداء: هو عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري الخزرجي، والدرداء ابنته كنى بها فقامت الكنية مقام اسمه حتى لا يكاد يعرف إلا بها، صحابي جليل، كان آخر الأنصار إسلاما، يلقب بحكيم الأمة، أسلم يوم بدر، كان تاجرا في المدينة المنورة، وهو أحد الذين جمعوا القرآن على عهد النبي ﷺ، ولاه معاوية بن أبي سفيان قضاء دمشق بأمر من عمر بن الخطاب، توفي أبو الدرداء الأنصاري عام 32 هـ..

#### 1 - نشاط الفهم وشرح المفردات:

##### 1 - شرح المفردات والعبارات:

- وما آتاكم الرسول فخذوه: ما أمركم به الرسول فافعلوه.
- برئت منه الذمة: أي ليس له عهد ولا أمان.
- ولا تتارزن: لا تخرج عن طاعتهم.

- الزحف: هجوم الجيش عند ما يكون كثيرا فيظهر كالزحف.
- أنفق من طولك: أنفق من سعتك ومما رزقك الله.

## 2 - مضامين النصوص الأساسية:

- 1 أمر الله تعالى بطاعة النبي ﷺ في أوامره ونواهيه، وتحذيره من عقوبة مخالفته.
- 2 بين الحديث الشريف الوصايا التسع التي أوصى بها النبي ﷺ أبا الدرداء ليعمل بها ويبلغها إلى سائر الأمة.

## تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

### I - حقيقة الوصايا النبوية وأهمية العمل بها:

#### 1 - تعريف الوصية النبوية:

الوصايا: جمع وصية، وهي من جوامع كلم الرسول ﷺ، جمعت بين الأمر والنهي وأحكام متعددة موجهة إلى كافة المسلمين.

#### 2 - أهمية العمل بها:

تمثل في:

- ✓ شفاء الجراح.
- ✓ إنارة الطريق.
- ✓ سعادة الدارين.
- ✓ تحقيق الأخلاق الفاضلة والسمو بالنفس.

### II - الوصايا التسع التي أوصى بها الرسول ﷺ أبا الدرداء ؓ:

- ✓ الوصية الأولى: النهي عن الشرك بالله باعتباره أكبر الكبائر، فهو ظلم عظيم وضلال مبین.
- ✓ الوصية الثانية: التحذير من ترك الصلاة، لأنها عماد الدين، وأعظم الشرائع التي فرضها الله تعالى.
- ✓ الوصية الثالثة: الأمر بطاعة الوالدين في غير معصية الله، مهما طلبا فحتهما كبير وفضلهما عظيم.
- ✓ الوصية الرابعة: النهي عن التولي يوم الزحف، لأنه من الكبائر وفيه مهلكة للأمة.
- ✓ الوصية الخامسة: النهي عن شرب الخمر لأنها أم الخبائث وأصل كل شر، فالعقل هو مناط التكليف.
- ✓ الوصية السادسة: النهي عن الخروج عن طاعة ولي الأمر، لما يلحق ذلك من خراب وسفك للدماء.
- ✓ الوصية السابعة: الأمر بالإففاق على الأهل، فالنفقة على الأهل واجبة.
- ✓ الوصية الثامنة: الأمر بإنذار الأهل من مخالفة أوامر الله عز وجل ونواهيه.
- ✓ الوصية التاسعة: الأمر بتعهد الأهل بالتربية والتوجيه والموعظة ففي صلاح الأسرة صلاح المجتمع.

### III - العمل بالوصايا التسع وتمثلها في السلوك:

- ✓ توحيد الله تعالى والابتعاد عن مظاهر الشرك ظاهرة أو خفية.
- ✓ المحافظة على الصلوات الخمس والاجتهاد في النوافل.

- ✓ طاعة ولاة الأمر في الحق.
- ✓ التضحية بالنفس في سبيل الله تعالى.
- ✓ الابتعاد عن الخمر ومجالس الخمر وكل ما يقرب إليها.
- ✓ الثبات في الدفاع عن حوزة المسلمين وعدم التخاذل والتراجع في الشدائد.
- ✓ الإنفاق على الأهل وعدم البخل عليهم وتوفير لهم ما يحتاجون.
- ✓ معاملة الأهل بالرفق والحسن وإرشادهم إلى الطريق المستقيم وتخويفهم بالله تعالى.

### امتدادات سلوكية:

علي أن أتبع وصايا النبي ﷺ فأعمل بها، وأنقلها إلى غيري مستحضرا أنه لا يرشدني إلا لما فيه الخير الديني والأخروي.